

خُطْبَةُ عِيدِ الْفِطْرِ (1431) مِنْ قِبَافِي خُورَسَانَ - لِلشَّيْخِ أَبِي حَدِيجَةَ الشَّامِيِّ شِبْكَةِ أَنْصَارِ الْمُجَاهِدِينَ

# خُطْبَةُ عِيدِ الْفِطْرِ ١٤٣١ هـ

## مِنَ فَيَافِي خُورَسَانَ

لِلشَّيْخِ

أبي خَلِيفَةَ الشَّامِيِّ

شِبْكَةُ أَنْصَارِ الْمُجَاهِدِينَ



شِبْكَةُ أَنْصَارِ الْمُجَاهِدِينَ

www.as-ansar.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

::: خُطْبَةُ عِيدِ الْفِطْرِ (1431) مِنْ قِيَا فِي

خُرَسَانَ :::

::: لِلشَّيْخِ أَبِي خَدِجَةَ الشَّامِي :::

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يُوَافِي نِعْمَهُ، وَيُكَافِؤُ مَزِيدَهُ، يَا رَبِّ لَكَ  
الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَ عَظِيمِ سُلْطَانِكَ، لَكَ  
الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَ فَأَبْدَعْتَ، وَشَرَعْتَ فَأَكْمَلْتَ، وَهَدَيْتَ  
فَأَكْرَمْتَ، وَأَعْطَيْتَ فَأَجَزَلْتَ، وَأَرْسَلْتَ لَنَا خَيْرَ رَسُولِكَ  
فَفَتَحْتَ بِهِ قُلُوبَ الْخَلْقِ وَ تَوَّرتَ، وَ بَيَّنْتَ بِهِ مَا افْتَرَضْتَ  
عَلَيْهِمْ وَوَضَّحْتَ، لَكَ الْحَمْدُ لَا نَحْصِي ثَنَاءًا عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا  
أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَ عَظَّمْتَ ..

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ  
اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَ  
سُبْحَانَ اللَّهِ بَكْرَةً وَ أَصِيلًا، اللَّهُ أَكْبَرُ مَا رَفَعَ لَوَائِهِ فِي  
الْأَمْصَارِ، اللَّهُ أَكْبَرُ مَا مَرَّتِ الدُّهُورُ وَ الْأَعْصَارُ، اللَّهُ أَكْبَرُ  
عَلَتْ بِهَا صِيحَاتُ الْمَجَاهِدِينَ الْأَطْهَارِ الْأَبْرَارِ، اللَّهُ أَكْبَرُ مَا

نودي بالجهاد بين الأمم, و الله أكبر ما لبت هذا النداء  
الرجال و استجابت الهمم, الله أكبر ما أحييت سنة  
المحققين, و الله أكبر ما محقت سنة المبطلين, و أشهد أن  
لا إله إلا الله وحده لا شريك له في عبادته و ملكه و لا ند  
له في تشريعه و حكمه, تفرد بصفات الجلال و نعوت  
الكمال, حق للجباه أن تسجد له و تركع, و حق للرقاب أن  
تذل له و تخنع, بيده الملك كله, و إليه يرجع الأمر كله, و  
بأمره عز شأنه تقصم الجبابرة و تخضع, فحق لأهل  
الإيمان أن يريقوا في سبيله دمائهم, و أن ينثروا من أجله  
أشلأئهم, و ينسفوا تقربا لذاته أجسادهم و أبدانهم **(ذلك**  
**بأن الله هو الحق و أن ما يدعون من دونه**  
**الباطل و أن الله هو العلي الكبير)**, سبحانه و عد  
أولياءه المجاهدين بالفوز العظيم, و النصر المبين, و  
الغلبة و التمكين, و توعده من حاده و عاداه بالكبت و  
البوار, و الذلة و الصغار, و العذاب و المحق و  
الدمار, فقال عز من قائل **(إن الذين يحادون الله و**  
**رسوله أولئك في الأذلين, كتب الله لأغلبن أنا و**  
**رسلي إن الله قوي عزيز)**, و قال **(إننا لننصر**  
**رسلنا و الذين آمنوا في الحياة الدنيا و يوم**  
**يقوم الأشهد)**, و أشهد أن محمدا عبده و رسوله, و  
صفيه من خلقه و حبيبه, بعثه الله بالسيف حتى لا يعبد إلا  
هو سبحانه, فحملة حق حملة و أعمله في نحور  
المجرمين, و فلق به هامات المشركين, و جاهد في الله  
حق جهاده حتى أتاه اليقين, و أظهره الله على الدين كله  
و لو كره الكافرون و عتى الظالمون, فبلغ الرسالة و أدى  
الأمانة و نصح الأمة, و تركنا على المحجة البيضاء ليلها

كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك و لا يتنكبها إلا ضال, ثم أما  
بعد..

فيا معاشر المهاجرين المجاهدين في سبيل الله, هنيئاً  
لكم بفرحة العيد و حلوله و أنتم في هذه الديار الطيبة  
المباركة, و المواطن التي يحبها الله و يرضاهها, كيف لا و  
هي أرض قام فيها سوق الجهاد و ازدهر, و دفع فيها  
الباطل و ازدجر, و أشرق فيها نور الحق و انتشر, و ضم  
ثراها صفوة حملة الدين من مهاجرين و أنصار, و سالت  
على ذراها دماء خيرة أهل الإسلام و شباب التوحيد, و  
يكفيها فخراً أنها شغل المجرمين الشاغل, و صداعهم  
الذي يؤرقهم باليل و النهار, و منها سيبزغ نور الإسلام من  
جديد, و ستخضع طلائعها كل عتل جبار عنيد, بإذن الله و  
قوته و تأييده, إنه حميد مجيد.

و قد أهلكم عيدكم هذا بعد أفول شهر من أجلّ شهور  
الله, فطوبى لمن رفع عمله إلى ربه و اطلع عليه فقبله و  
ارتضاه, و جعله تبييضاً لصحيفته و إسفاراً لوجهه يوم  
يلقاه, و تلك هي الفرحة الحقيقية **(قل بفضل الله و  
برحمته فبذلك فليفرحوا)**, و لا يكون ذلك إلا لمن  
أخلص و اتقى, و صدق و اتبع ثم اهتدى, قال سبحانه  
**(إنما يتقبل الله من المتقين)**, و قال **(اولئك الذين  
نتقبل عنهم أحسن ما عملوا و نتجاوز عن  
سيئاتهم في أصحاب الجنة, وعد الصدق الذي  
كانوا يوعدون)**, فاسأل الله أن نكون ممن تقبل الله  
عنهم أحسن ما عملوا, و أن يثيبنا و إياكم على أعمالنا  
أجراً عظيماً, و نعيماً مقيماً, و حياةً خالدةً في جنات  
المأوى التي أعدت للصالحين و أزلفت للصادقين و

تزينت للمقبلين المختبين، تلك عقبى الذين اتقوا، وعقبى الكافرين النار.

و بعد أيها الإخوة المجاهدون، إن فرحتنا بهذا العيد فرحة مجروحة، و سعادة مكبوتة مكتومة، كيف لا و قد كثرت على أمة الإسلام الخطوب، و كمدت منا الأرواح و القلوب، كيف لا و جراح المسلمين و مآسيهم عصيت على الالتئام و تأخرت عن الإندمال، بل كيف تتم الفرحة و كلمة المجرمين قد علت في الأوطان، و صالوا فيها على أهل التوحيد و الإيمان، و قد أجمعوا كيدهم ثم أتوا صفوفاً، يذيقوا أهل التوحيد و أتباع الرسل كؤوس العذاب ألواناً و صنوفاً، فثبتوا عروشهم، و جيشوا جيوشهم، و أعلنوها حرباً على الإسلام لا يرقبون في مؤمن إلا و لا ذمة، و كيف تتم الفرحة و قد سادت في جنبات الديار شريعة الباطل بدل شريعة الله الواحد القهار، فليس لقلب نوره الله بالإيمان أن تتم فرحته متناسياً أحزان أهل الإسلام و متغافلاً عن آلامهم و آهاتهم

لمثل هذا يذوب القلب من كمد إن كان في القلب  
إسلام و إيمان

و قد صح في الحديث الذي رواه البخاري عن النعمان بن بشير أن النبي صلى الله عليه و سلم قال (مثل المؤمنين في توادهم و تراحمهم و تعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر و الحمى) فجسد الأمة اليوم قد أثننته الطعنات، و دبت فيه سائر الأمراض و العاهات، ففُتَّت عضدها، و انكسرت ساعدها، و وهنت

عزيمتها و قوتها, و غابت عن الأرض سطوتها و شوكتها, و  
الله المستعان و هو حسبنا و نعم الوكيل.

إني تذكرت و الذكرى مؤرقة مجدا تليدا بأيدينا  
أضعناه

أينما اتجهت إلى الإسلام في بلد تجده كالطير  
مقصوصا جناحاه

كم صرفتنا يد كنا نصر فيها و بات يحكمنا شعب  
ملكناه

فيا أيها المجاهدون في سبيل الله, سيروا بأبصاركم و  
قلبوها في أقطار الأرض و أصقاعها, فكم ستجدوا من  
الآهات و الآثات, و الحسرات و الزفرات, و الدماء و  
الأشلاء, فوق كل أرض و تحت كل سماء, و صدق رسول  
الله صلى الله عليه و سلم إذ يقول في الحديث الصحيح  
الذي رواه أبو داوود عن ثوبان رضي الله عنه (توشك  
**الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى  
قصعتها**), وها نحن نرى هذا عين اليقين, فاليهود و  
الصليبيون و المرتدون, قد تداعوا على هذه الأمة من كل  
حذب و صوب, و النزيف قد عم أراضى أهل الإسلام و الله  
المستعان و إليه المشتكى, و يحار المرء عن أي نزيف  
يتكلم, و أي قصة من المآسي يروي و يتألم, أنبدأ  
بأفغانستان الجريحة و جرائم أهل الصليب فيها, أم  
العراق و نار الكفر التي تلفحها و تكويها, أم نعرج على  
جزيرة العرب و آلاف الأسود في دياجير طغاتها و  
سجانيها, أم نروي قصة فلسطين التي طغى فيها أعداء

الله و سرمد فيها ليلهم و غرسوا في قلبها خنجرهم  
لينهيها و يفتنيها, فمن أين تبدأ هذا البوح يا قلم..

جراح احبتي في الأرض تبعث عاصف الفكر  
أيا لله هل يبقى هنا صبر لذي صبر  
أحقا أن سيف الحقد تشهره يد الكفر  
و ان دماء إخواني على طرقاتهم تجري

و لعل جرح فلسطين, من أكثر الجراح غوراً و إيلاماً, و  
أشدها وقعاً و إضراراً, فلسطين و ما أدراك ما  
فلسطين, تربعت في سويداء قلوب المجاهدين, و أضحى  
وقوداً لهممهم, و دافعاً لإراداتهم و عزائمهم, فتراهم في  
كل جبهة من جبهات الجهاد, لا يفتروا عن ذكرها, و لا  
يتركوا فرصة سانحة إلا و استغلوها في ذكر فلسطين  
و واجب الأمة تجاهها, فهم يقاتلون في شتى البقاع و  
فلسطين منتهى آمالهم, و مبلغ طموحاتهم و  
أمانيتهم, فدمائهم هنا في أفغانستان تخضب ثراها, و  
صيحات المجاهدين في العراق و الصومال تتردد في  
جنباتها و زواياها, و أبصار المرابطين في جزيرة العرب  
ترمقها و ترنوا إليها, كيف لا و في قلبها القدس و المسجد  
الأقصى, مسرى قائدنا و قدوتنا عليه أفضل الصلاة و  
التسليم, كيف لا و هذا المسجد أولى القبلتين و ثالث  
الحرمين, و له في النفوس قدسية و مكانة راقية عالية,  
تجعل من أهل التوحيد يفدون بالغالي و النفيس, و  
الأموال و الأولاد, و تجعلهم ينازلون الكفر و عيونهم عنه لا  
تحول و لا تزيع, هذا المسجد المبارك الذي شرف الله  
رسوله بإسرائئه إليه فقال ( **سبحان الذي أسرى**

**بعده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله**، هذا المسجد اليوم أصبح فريسة لليهود شذاذ الآفاق و حفدة القردة و الخنازير، الملعونين على لسان داوود و عيسى بن مريم، قتلة الأنبياء و ناقضي العهود، الذين لنا و لأمة الإسلام معهم ثأرا لن يهمل أو يخمد، و لن تطفأ ناره أو تضعف جذوته، ثأراً ضربت جذوره منذ بزغ نور الإسلام و أشرقت شمسه و بعث رسوله عليه أفضل الصلاة و السلام، قال سبحانه **(لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود و الذين أشركوا)**، و قد خاض قائدنا و قدوتنا عليه الصلاة و السلام معهم معارك أضحت تاريخاً لن ينسى، كانت عليهم وبالاً و ناراً تلتظى، و لا زالوا إلى اليوم يبكوها و يذكروها، فهذه غولدمائير، العجوز الشمطاء، التي كانت تحكمهم تقول حين وقفت على العقبة، إنني لأجد ريح آبائي من خيبر.. و صدقت و هي الكذوبة، فقد خرجت هي و دولتها من ضئضى بني قريظة و بني النضير و شراذم خيبر، فعداوة أمة التوحيد معهم لا يجهلها إلا من ختم الله على قلبه و سمعه و جعل على بصره غشاوة، و لا ينكرها إلا من طمست بصيرته، و انحرفت عن الإسلام جادته و طريقته، و كم نرى اليوم و نسمع عن أمثال هؤلاء الرويبضة، الذين يتكلمون بأمر فلسطين و يدعون بها وصلاً و انتماء، و يتشدقون بأنهم أحق الناس بقضيتها إخلاصاً و وفاء، و هم في الحقيقة ألد الخصام، و قطع من الذئاب العتاة اللئام، فتهافتوا على أعتاب اليهود و الصليبيين و انبطحوا عند أرجلهم، يرجون منهم عزّةً و

سؤددا، وباعوا دينهم بثمن بخس كراسي معدودة، و كانوا فيه من الزاهدين، مقابل وعود و امانى فارغة جوفاء، لعينة لعناء، يعدوهم و يمنوهم، و إن يعد الظالمون بعضهم بعضاً إلا غرورا، و لعلكم سمعتم ما اتفقوا عليه مع اليهود و أسيادهم الأمريكان، من بدء المفاوضات المباشرة لتشريع بيع ما بقي من فلسطين، و تسليمها لبني يهود على طبق من ذهب، إرضاء للصليبيين من أمريكان و غربيين، فغرسوا بذلك في قلب فلسطين خنجراً مسموماً، و كانت صولتهم عليها أشد من صولة اليهود و عبدة الصليبان، قال سبحانه **(إن الذين ارتدوا على أديبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم و أملى لهم، ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الأمر و الله يعلم إسرارهم)**، أما أهل الردة هؤلاء، فقد أطاعوا المجرمين في كل الأمر، و سلموهم خطامهم و زمامهم، فأوردوهم الذلة و الصغار، و العذاب و العار و الشنار، و بئس الورد المورد، قال سبحانه **(فكيف إذا توفتهم الملكة يضربون وجوههم و ادبارهم)**، ألا فسحقا سحقا، و بعدا بعدا لتلك الطغمة المسماة بالسلطة الفلسطينية المحادة لله و رسوله، و المحاربة لشريعته و سنته، التي باعت فلسطين لأعدى أعداء الإسلام حقدا و كرها، هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انى يؤفكون.

أما الخنجر المسموم الثالث بعد اليهود و أوليائهم، و الذي غرز في قلب فلسطين و أهلها، تولاه هذه المرة أناس من بني جلدتنا، يتكلمون بالستنا، يلبسون مسوح الضأن

على قلوب الذئاب, و قد كانوا لحنوا بأقوالهم من قبل و  
لوا ألسنتهم بالكتاب, فخدعوا الكثير ممن طمس الله  
بصيرته, و لبسوا على من أعمى الله طريقته و  
مسيرته, مدعين الجهاد ضد المحتلين اليهود, و أقسموا  
على ذلك الأيمان و أبرموا العهود, حتى إذا ابتلاههم الله و  
مكن لهم أرض غزة, نقضوا الأيمان بعد توكيدها, و كفروا  
بالله بعد إيمانهم, و لو أنهم فعلوا ما يؤمرون لكان خيرا  
لهم و أحسن تأويلا, قال سبحانه **(فإذا عزم الأمر فلو  
صدقوا الله لكان خيرا لهم) وقال (و الذين  
ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه و يقطعون ما  
أمر الله به أن يوصل و يفسدون في الأرض  
أولئك لهم اللعنة و لهم سوء الدار),** فأنكروا نعمة  
الله بعد أن أسبغها عليهم و عرفوها, ثم جحدوا بها و  
كرهوها و كفروها, بل و بارزوا جبار الأرض و السموات  
بالحرب و العناد, و طغوا في البلاد فأكثرها فيها  
الفساد, فحكموا غزة بشريعة الطاغوت و ساقوا الناس  
إلى التحاكم إليها, وزين لهم الشيطان أعمالهم و صدهم  
عن السبيل فهم لا يهتدون, بل و صرحوا جهارا نهارا, دون  
خجل من الناس أو استحياء من رب الناس, برفض  
تطبيق أحكام الله في غزة, بل و تعيبوا من ذلك و جعلوها  
تهمة من الغرب لتشويههم, ألا شاهت وجوههم و تبّت  
أيديهم, ثم توجوا مروقهم و ردتهم, بسفك دماء الأولياء و  
الصالحين, الذين نوروا بالحق ليل غزة البهيم, و صدعوا  
جهارا بملة إبراهيم, فقالوا لحماس و حكومتها, إنا برؤاء  
منكم و مما تعبدون من دون الله, كفرنا بكم و بدا بيننا و  
بينكم العداوة و البغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده, فما

كان من اولياء الشيطان, و جنود الطغيان و عساكر  
فرعون و هامان, إلا أن سفكوا دمائهم و أراقوها, و دمروا  
مساجدهم و استباحوها, فليئس ما كانوا يصنعون, و من  
يرد الله أن يضلّه فلن تملك له من الله شيئاً, و كأن جرح  
فلسطين النازف ينقصه أمثال هؤلاء المجرمين يزيدونه  
غورا و دفقا, فلك الله يا فلسطين, لك الله ثم أبناؤك  
المجاهدين الصادقين, الذين ركزوا لواء التوحيد في  
أعماق قلوبهم, و لم يرضوا بغير التوحيد لتحريرك سبيلا, و  
لم يبغوا عنه زيغا و حولا.

عروس الأرض لا تدعي نقوصا بل ادعي اليوم من  
صلى و صاما

رجال من جبال النور هبوا بحبل الله قد شدوا  
الحزاما

و سيأتوك إن شاء الله رجالا و على كل ضامر يأتين من  
كل فج عميق, لينزعوا من صدرك تلك الخناجر الحاقدة  
اللعينة, و يضمّدوا جراحك بسيل تضحياتهم و دمائهم, و  
فيض بذلهم و عطائهم, و وعد الله و من أصدق من الله  
قيلا, قال سبحانه **(فإذا جاء وعد الآخرة ليسوؤوا  
وجوهكم و ليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة  
و ليتبروا ما علوا تتبيرا)**, أقول قولي هذا و أستغفر  
الله لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستغفرين.

## الخطبة الثانية

الحمد لله حمدا كثيرا، والشكر له شكرا كثيرا، الله أكبر  
الله أكبر، الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر الله  
أكبر، الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، و سبحان الله  
بكرة و أصيلا، و أشهد أن لا إله إلا الله وحده، صدق وعده  
و نصر عبده، و أعز جنده و هزم الأحزاب وحده، و أشهد  
أن محمدا عبده و رسوله، و بعد..

فيا معشر المهاجرين في سبيل الله، لأن كانت الآلام  
كثيرة مريرة، فإنها على إيلامها تبعث الآمال، و تحيي  
عزائم الرجال، و لأن كان ليل المجرمين قد طال و  
استطال، فلا بد أن يبزغ بعده ضياء الحق و أهله، و تشرق  
الأرض بأولياء الله و حزبه، و هذه سنة ربانية، و لن تجد  
لسنة الله تبديلا و لن تجد لسنة الله تحويلا، قال

سبحانه) **و نريد أن نمن على الذين استضعفوا  
في الأرض و نجعلهم أئمة و نجعلهم الوارثين، و  
نمكن لهم في الأرض و نري فرعون و هامان و  
جنودهما منهم ما كانوا يحذرون)،** و قد صح في

الحديث عن رسول الله صلى الله عليه و سلم كما في  
وصيته لابن عباس رضي الله عنه) **و اعلم أن النصر  
مع الصبر، و أن الفرج مع الكرب، و أن بعد العسر  
يسرا)،** و إن عزائنا في تلك الآلام، و جود بقية ممن حملوا  
لواء التوحيد في زمن عز فيه حاملوه، و قل فيه مؤيدوه و  
ناصروه، فكانوا الفرقة الناجية، و الطائفة المنصورة، و  
طلیعة الأمة المقاتلة، التي عزمتم إما أن تقضي نحبها

على هذا الطريق، أو تنفياً لظلال العز و التمكين، فكانت  
أمل الأمة القادم، و فجرها المشرق المضيء باسم  
شباب لم تغيرهم الليالي و لم يسلموا إلى الخصم  
العرينا

شباب ذلوا سبل المعالي و لم يعرفوا سوى الإسلام  
دينا

فأبشري يا فلسطين فكتائب أهل الحق عادت من  
جديد، و ما هي عنك ببعيد، فها هم إخوانكم المجاهدون  
في لبنان أضحوا قاب قوسين أو أدنى من أرضها، و قد  
لفحت سرية الجراح في كتائب عبد الله عزام، لفتح  
اليهود بصواريخها و نارها، و كانت تلك المناوشات إيذانا  
ببدء أهل الحق معركتهم مع اليهود التي لن تقف حتى  
تنصب الرايات في القدس بحول الله و قوته، كما أننا  
نسمع عن بعض الجماعات السنيّة الربانية التي استوت  
على سوقها في غزة، و التي ستكون بحول الله لأهل  
التوحيد عضدا و رداء، و على اليهود و أهل الشرك حنقا و  
غيظا إن شاء الله.

و من البشائر ما تشاهدونه و تسمعون، من اقتراب دحر  
أعداء الله هنا في أفغانستان، تحت نار عمليات  
المجاهدين التي زادت وطأتها، و أضرم نارها و تطاير  
شررها، و آخرها ما سمعناه عن عمليات موفقة مباركة، و  
سلسلة غزوات مظفرة جريئة، على الصليبيين في مطار  
خوست، نفذتها كوكبة استشهاديين، و طليعة أسود  
اقتحاميين، أحالوا فيها ليل المطار نهارا، و عماره دمارا، و  
تركوا الكفار فيه بين قتيل مجندل و شريد لا يلوي على

شيء، فله الحمد و المنة، و قد صارت حسابات الكافرين  
كلها تحاك حول الإندحار المشرف، و هيهات  
هيهات، فسيخرجون منها أذلة و هم صاغرون، و قد خلت  
من قبلهم في هذه الديار المثلات، و أهلك الله من قبلهم  
من هو أشد منهم قوة و أكثر جمعا، و سيحقيق بهؤلاء ما  
حاق بأسلافهم بإذن الله، و ستشرق أفغانستان بنور ربها  
من جديد، لتعلوا فوق ربها أنوار الشريعة و تعود كما  
كانت، مصنع الرجال و مرتع الأبطال، و جامعة المجاهدين  
من كل أصقاع الأرض بحول الله.

و من البشائر التي تشفي الصدور و تدخل  
السرور، تمكين الله لأهل التوحيد في الصومال، و إنفاذ  
شريعة الله في ربوعها و أنحاءها، و رد عادية الكافرين و  
إطفاء نارها، فكانوا بحمد الله ممن صدقوا الله ما  
وعدوه، و أنجزوا ما أبرموه، قال سبحانه **(الذين إن  
مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة و آتوا الزكاة و  
أمروا بالمعروف و نهوا عن المنكر)**، و قد ضربوا  
أروع النماذج و أرقى الأمثلة في التضحية و الفداء، و  
البذل و الإخاء، و الشجاعة و العطاء لهذا الدين..

قوم إذا الشر أبدى ناجذيه له طاروا إليه زرافات  
و وحادانا

لا يسألون أخاهم حين يندبهم على ما قال في النائبات  
برهانا

فنسأل الله لنا و لهم الثبات و القبول، و النصر و  
التمكين، إنه بكل جميل كفيل.

و من بشائر النصر و ملامح الظفر, ما نسمعه عن تعاضم  
قوة المجاهدين في اليمن و الجزائر, و ازدياد غزواتهم  
على أعداء الله كما و نوعا, و قد أصبح الكفر بأمرهم تائها  
حيرانا, كسيرا حسيرا, يجر أذيال الفشل و الخيبة و  
الهزيمة, بل أن رعب الكفار وصل من المجاهدين في  
الجزائر إلى أوروبا, و قد حسب الكفر لهم الحسابات, و  
عقد في سبيل صدهم الندوات و المؤتمرات, و أنى  
للباطل أن يوقف غارة الله المنطلقة, و يصد جند الله و  
كتائبهم الثائرة المتوقدة, و قد طاف طائفهم على  
المرتدين في الجزائر فجعلوهم جذاذا, و أحالوهم بعد  
قوة أنكاثا, فله الحمد و المنة, أما اليمن فقد شد فيها  
أهل الحق سرورهم, و بدأوا معركتهم, فنسأل الله أن  
يبرم لهم أمرا رشدا, و نصرا مبينا مؤزرا, إنه ولي ذلك و  
القادر عليه.

و عن العراق حدث و لا حرج, فالمجاهدون فيه قد أعادوا  
ترتيب الصفوف, و كروا على أهل الكفر و أسقوهم  
كؤوس الحتوف, و في كل فترة نسمع عن موجة جديدة  
من الغزوات المباركة, التي تدك صروح الكافرين و تفجر  
أوكارهم و مأويهم, فله الحمد و المنة على ذلك, و نسأل  
الله أن يعظم أجرهم و يتقبل منهم و يفرغ عليهم صبورا و  
نصرا.

هذا و لبقية المجاهدين المنتشرين في دول الكفر  
المتعددة صولات و جولات, مجتمعة و متفرقة, و منها ما  
تناهى إلى أسماعنا, من توفيق الله لإخوانكم بتفجير  
ناقلة النفط في المضيق, خرقت حصون الكافرين, و  
تركهم في حيرة و رعب و ضيق, و إن شاء الله فلن

تكون الغزوة الأخيرة لإخوة الكتائب في ذلك الممّر، و  
الآتي بحول الله أدهى وأمرّ، وآخر من شكله أزواج و  
للكافرين أمثالها بإذن الله العزيز الجبار..

فاستبشروا أيها المهاجرون المجاهدون، واجعلوا من  
الآلام و الجراح، وقودا للقتال و الكفاح، و اعلموا أنكم إن  
صدقتم مع الله و صبرتم، و أخلصتم و اتقيتم، سيجعل الله  
العاقبة لكم بإذن الله، **(قال موسى لقومه**

**استعينوا بالله و اصبروا، إن الأرض لله يورثها**  
**من يشاء من عباده، و العقبة للمتقين)**، فكونوا من  
هؤلاء المتقين تكن لكم عاقبة الدار، و تدخلوا جنة الله

الواحد القهار، قال سبحانه **(تلك الجنة التي نورث من**  
**عبادنا من كان تقيا)**، و اعلموا أنكم بجهدكم الأعلون  
قدرا، و لو كنتم الأقل عددا، فاثبتوا يا عباد الله و اسألوا

الله دوام هذه النعمة و استمرارها، و استعيذوا به من  
تحويلها و سلبها، و أوصي نفسي و إياكم بتقوى الله، و  
اعلموا أنكم في دار ممر و فناء، و أن الآخرة هي دار

المقر و البقاء، فخذوا من ممركم لمقركم، و تأهبوا  
لحسابكم و عرضكم على ربكم، و ها انتم ترون إخوانكم  
يتخطفون من حولكم، و لا يدري المرء متى أجله و بأي

شيء حتفه، فأقبلوا على الله إقبال من استبدر الدنيا و  
استقبل الآخرة، تكونوا من المفلحين، و تنالوا ولاية رب  
العالمين، و تعصموا من الضلال و الشقاء، قال سبحانه **(و**

**من اتبع هداي فلا يضل و لا يشقى)**، و اجعلوا الله  
غاية أعمالكم، و مقصد سعيكم و طاعتكم، فإنه سبحانه لا  
يرفع من العمل إلا ما كان خالصا لوجهه الكريم، و لا يقبل  
إلا ما أريد به وجهه سبحانه، و بدون الإخلاص لله يستحيل

خُطْبَةُ عِيدِ الْفِطْرِ (1431) مِنْ قِيَافِي خُرَسَانَ - لِلشَّيْخِ أَبِي حَدِيجَةَ  
الشَّامِي شِبْكَةُ أَنْصَارِ الْمَجَاهِدِينَ

العمل هبأا منشورا, وهو مدعاة صلاح العبادة و قبولها , و  
مفتاح العمل الصالح, قال سبحانه (**قل إني أمرت أن  
أعبد الله مخلصا له الدين**), و قال عز شأنه (**إليه  
يصعد الكلم الطيب و العمل الصالح يرفعه**), هذا و  
أسأل الله العلي العظيم, أن يتقبل منا و منكم أحسن ما  
نعمل, و أن يتجاوز عن سيئاتنا في أصحاب الجنة, إنه على  
ما يشاء قدير, و بالإجابة جدير, و الحمد لله رب العالمين.

ولا تنسونا من صالح الدعاء

خُطْبَةُ عِيدِ الْفِطْرِ (1431) مِنْ قِيَامِي خُرَسَانَ - لِلشَّيْخِ أَبِي حَدِيجَةَ الشَّامِي شَبْكَةُ أَنْصَارِ الْمَجَاهِدِينَ



إخوانكم في : شبكة أنصار المجاهدين

اللهم اجعلنا خير أنصار لخير مجاهدين

#### المنتدى العربي

[www.as-ansar.com/vb](http://www.as-ansar.com/vb)

[www.as-ansar.org/vb](http://www.as-ansar.org/vb)

[www.as-ansar.net/vb](http://www.as-ansar.net/vb)

[www.as-ansar.info/vb](http://www.as-ansar.info/vb)

[www.asansar.info/vb](http://www.asansar.info/vb)

<https://as-ansar.com/vb>

<https://as-ansar.org/vb>

<https://as-ansar.net/vb>

<https://as-ansar.info/vb>

<https://asansar.info/vb>

#### English Forum

[www.ansar1.info](http://www.ansar1.info)

<https://www.ansar1.info>